المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 26-03-2007
الصفحـات : 15
العـــدد : 12337
المسلسل : 133

رئيس مركز القرن الواحد والعشرين للتجديد والتنمية :

خادم الحرمين الشريفين حقق نجاحا مشهودا في ظل ظروف صعبة ومعقدة

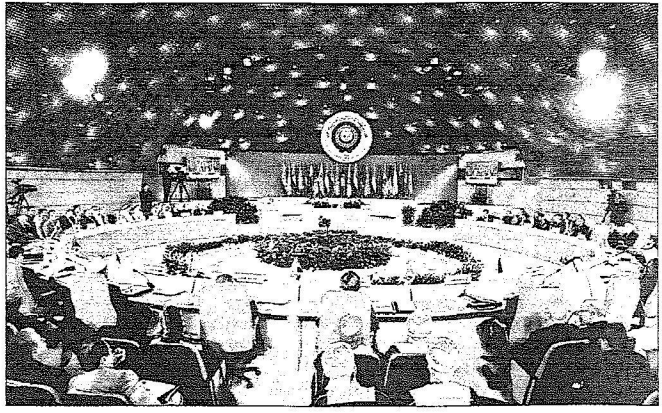

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 26-03-2007 العـــدد : 12337
الصفحـات : 15 المسلسل : 133

أبوبكر ناجي- صنعاء

يـرى الباحـث والمفكـر اليمنـي احمد قائد الاسـودي رئيس مركز القرن الواحد والعشرين للتجديد والتنمية رئيس دائرة الفكـر والثقافة والإعلام في حزب التجمع اليمنـي للإصـلاح أن الإشـكال الكبير في القمم العربية يكمن في الغياب الحقيقي لمفعـل ومحـرك الجديـة فـي التعاطـي الفوري المنهج مـع تلك التحديات..وهي الحالـة الغائبة حتـى اليوم علـى مختلف المستويات.

وهـو يجمـل ذلك فـي غياب المشـروع الخاص على مستوى الحكام العرب وغياب المشـروع العربي العام. ويقـول ان القمم كلهـا كانـت تتعقد فـي غيـاب أصحاب المشـاريع وفي غياب المشروع العربي العام فتنصرف إلى قضايـا مجزّأة وأحيانا عابرة أو طارئة أو متناثرة هنا وهناك.

لكنـه يعتقـد أن مؤتمـر القمـة فـي الريـاض ربما يحمل في ثناياه أمرا مختلفا ومتوقعا انطلاقا من المؤشـرات المشـجعة التـي ظهـرت مؤخرا بـدءا مـن المبادرة السعودية في لم الشـمل الفلسطيني على نحو غير مسـبوق وميـلاد حكومة الوحدة الوطنيـة الفلسـطينية رغـم التحديـات الدوليـة والصهيونيـة الكبرى والسـعي السـعودي المتعاظـم فـي إنهـاء الأزمة اللبنانيـة المتفاقمة وغيرها من المؤشـرات التـي تبشـر بأن جديـدا عربيـا نهضويا استراتيجيا سيولد .

ويأمل الاسودي من قمة الرياض إعلان المشـروع العربي العام الـذي من المفترض أن تعززه المشـاريع الوطنيـة العربية على مستوى كل دولة عربية..والمشاريع العربية الخاصة على مستوى كل مواطن عربي.

«اليـوم» التقت بالاسـتاذ أحمد قائد الأسـودي في مكتبه بصنعاء وأجرت معه الحوار التالي:

التحديات العربية

■ هـل تعتقـدون أن الوقت قـد حان للوقوف بجدية أمام التحديات العربية في مؤتمر القمة ؟

لم تكن هناك قمـة عربية في يوم من الأيـام فـي معـزل عن التحديـات منذ أول مؤتمـر قمـة عربي وحتـى مؤتمـر القمة السابق. ولم تكن كل هذه التحديات التي انتصبـت أمام مؤتمـرات القمـم العربية السـابقة غير ماثلة أمام كل أعضاء القمم من ملوك ورؤساء و أمراء.

فالـكل كان يعـي و بكل وضـوح. كل التحديـات بـكل أنواعهـا وتفاصيلهـا ودرجاتها ومستوياتها وميادينها...الخ. ولم تكن الجدية غائبـة لدى أعضاء القمم العربية.

فإن كان هناك من إشكال كبير وخطير فهو ذلك الغيـاب الحقيقي لمفعل ومحرك الجديـة في التعاطي الفـوري المنهج مع تلك التحديات. وهـي الحالة الغائبة حتى اليـوم على مختلـف المسـتويات. ويتمثل ذلـك فـي غيـاب المشـروع الخـاص على مسـتوى الحـكام العرب وغياب المشـروع العربي العام. فالقمـم كلها كانت تنعقد فـي غيـاب أصحاب المشـاريع وفـي غيـاب أصحاب المشروع العربي العام فتنصرف إلى قضايا مجزّأة وأحيانا عابرة أو طارئة أو متناثرة هنـا وهناك.ورغم ذلك كانت هناك جدية ولكنهـا جديـة عيبها الكبيـر أنها جدية بلا مشـروع عربي عام و بلا مشاريع عربية وطنية على مسـتوى كل دولة عربية وكل حاكـم عربي..وعلـى مسـتوى المواطـن العربي.فإن وجد شيء فهو مجرد عناوين مشاريع أو في نطاق الشعارات العربية أو الوطنية.

مشروع عربي نهضوي

ـ هل تعتقدون أن قمة الرياض القادمة ستأتي بجديد في هذا الشأن ؟

×قمـة الرياض ربما تحمـل في ثناياها أمرا مختلفا ومتوقعا لأن هناك مؤشـرات مشـجعة إلـى حـد مـا.. فنقـل القمة من شـرم الشـيخ إلى الريـاض يحمل مؤشـرا هامـا والمبادرة السـعودية في لم الشـمل الفلسـطيني على نحو غير مسبوق وميلاد حكومة الوحدة الوطنية الفلسـطينية رغم التحديـات الدولية والصهيونيـة الكبرى فذلك يحمل مؤشـرا كبيرا أيضا والسـعي السـعودي المتعاظـم فـي إنهـاء الأزمة اللبنانيـة المتفاقمـة يحمـل مؤشـرا آخر كبيرا.

هذه المؤشـرات من المفترض أنها تبشر بأن جديـدا عربيا نهضويا اسـتراتيجيا.. سـوف يولـد و إن كنا نجهلـه.. فالجديد بطبيعته يبقى مجهولا حتى يرى ويظهر ويعلـن عن نفسـه.. و إن كان لي أن أتمنى جديـدا بعينه فهو إعلان المشـروع العربي العام الذي من المفترض أن تعززه المشاريع الوطنيـة العربية على مسـتوى كل دولة عربية..والمشـاريع العربيـة الخاصـة على مستوى كل مواطن عربي.

بمعنـى أن يكـون إعلانـا أن هنـاك مشـروعا عربيـا عاما على مسـتوى القمة العربيـة.و أن يكون هناك مشـروع عربي وطني على مستوى كل دولة عربية لتعزيز المشـروع العربـي العام.وأن يكـون هناك مشـروع خاص علـى مسـتوى كل مواطن عربـي لتعزيز المشـروع الوطني. إذا حصل مثـل ذلك فإن تحـولا عربيا جبارا سـوف يسـود الواقع العربي على نحو متسـارع. بإذن الله.

الأسودي

حلول عربية

■ إلى أي مدى يمكـن الوثوق بأن تحل قرارات القمم العربية المشـكلات العربية ؟

لسـت مقتنعا جدا بأن قرارات القمم العربية السابقة لم تحل مشكلات عربية. ولكنـي أقـول ان هناك حلـولا قدمتها القمم العربية لبعض المشـكلات العربية وإن كانت لم تكن بمسـتوى تلك الحلول التـي يحلم بهـا الوطـن العربي. ولم تكن على مسـتوى التحديات والمشكلات الكبرى العربية. فحلول القمم العربية في ظل غياب المشروع العربي العام والمشروع العربي الوطني والمشـروع الخاص للفرد العربـي في نظـري كان مكافئـا للحالة العربية القائمة.

غياب المشاريع العربية

ـ يشـار إلـى أن كثيـرا مـن البلـدان العربيـة تقـف وحيـدة في مشـكلاتها بدءا من السـودان إلى لبنـان إلى العراق وفلسـطين فيمـا القمم العربيـة تعقد دوريا دون أن تحـدث أي تأثير في هذه المشاكل لماذا هذه الحالة برأيك ؟

■ الأمر واضح جـدا و صحة ما ذهبت إليه من وجهة نظري في الأسطر السابقة يؤكده هذا السؤال.لماذا تقف تلك البلدان العربية وحيدة أمام مشكلاتها.؟

كل ذلـك وغيره من المضاعفات سـببه غياب المشروع العربي على مستوى أعضاء القمة وعلى مستوى البلدان العربية وعلى مستوى المواطن العربي..

سـر قـوة الوحـدة الأوروبيـة وجود مشروع على مسـتوى كل حاكم. وهناك مشروع أوروبي عام وهناك مشروع وطني على مستوى كل وطن أوروبي عضو يعزز المشـروع الأوروبي العام وهناك مشروع خـاص على مسـتوى المواطـن الأوروبي في المعظم.يعزز المشروع الوطني. و تأتي قوة دولـة العدو الإسـرائيلي أنها تملك مشروعها المعزز بمشاريع حكامها ومعزز بالمشـروع الصهيوني ومعزز بمشروع كل يهـودي مواطـن و أينمـا وجد..وقوى جديدة تتأهب لأنها تملك المشروع.

بدائل متاحة

■ هل تعتقدون ببدائل يمكن الركون اليها لحلحلة التعقيدات العربية في غير الجامعة العربية ؟

نعم بكل بسـاطة البديـل الرئيس و الأسـاسـي والذي في نطاق المقدور عليه وبفورية واعية و متسـارعة هو تفعيل الانتقالـة العربيـة فـي مؤتمـر قمتها المنتظر إلى امتلاك المشروع العربي العام علـى مسـتوى القمة والمشـروع الوطني العربـي علـى مسـتوى كل بلـد عربـي والمشـروع الخاص على مسـتوى المواطن العربي.فتخيل معي لـو حصل مثل ذلك فـإن الحلحلـة العاجلة بإذن الله سـتحل في الواقع العربي على نحو سريع وعميق وغير مألوف.

السعودية قامت بعمل جبار على الساحة الفلسطينية

■ في ضـوء النجاحات التـي حققها العاهل السـعودي في حـل الخلاف بين الفصائل الفلسـطينية هل تتوقعون أن تكون رئاسته للقمة المقبلة مبشرة بنتائج إيجابية للمشكلات العربية المختلفة ؟

أتوقع الكثير فقد أشـرت إلى ذلك في الأسطر الأولى لهذا الحوار. و إلا فما هو السـر وراء سـحب مؤتمر القمة من شرم الشـيخ إلى الرياض.في ظني أن العاهل السـعودي أقدم على مثل ذلك لأمر مهم وكبيـر وربمـا سـتكون هنـاك مفاجأة للمواطـن العربي وفي الوقت نفسـه ما قامـت به السـعودية من عمـل جبار في السـاحة الفلسـطينية فكانـت محصلـة ذلك حقن الدماء الفلسـطينية وتشكيل حكومة الوحدة الوطنيـة على نحو يدعو إلى الإعجـاب فحقق العاهل السـعودي نجاحا مشـهودا في ظل ظـروف صعبة ومعقـدة بالإضافـة إلى سـعيه الحثيث لحل المشـكلة اللبنانية المعقدة مما يبشر بصناعـة نجاحـات فـي القمـة جديدة.. فرئاسـة العاهل السـعودي لمؤتمر القمة العربية لا شـك يحمل فـي حناياه كثيرا من المبشرات الكبرى التي ستصنع الفرحة

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 26-03-2007 العـــدد : 12337
الصفحـات : 15 المسلسل : 133

الحياتية للمواطن العربي إن شاء الله.

آمال المواطن العربي

■ مـاذا يريد المواطـن العربي من القمة برأيكم ؟

فـي ظل بـروز وهيمنة المشـاريع التي تسـتهدف بالدرجة الأولـى العالم العربي كالمشروع الصهيوني الأمريكي الإسرائيلي والمشـروع الإيرانـي(الفارسـي الصفوي) والمشروع الصيني(الاصفر) المتربص.. فإن المواطـن العربـي يريد من القمـة أن تعلن المشروع العربي العام الذي يفعل إمكاناتها وثرواتها ومميزاتها و يحررها من تطلعات وهيمنة وأسر مشـاريع الأعداء. وأن تعلن القمة عن المشـروع الوطني العربي لتحرير الأوطان العربية من هيمنة وتربص مشاريع الغير وأن تعلن عن ضرورة تسـريع تمكين المواطن العربي من مشروعه الخاص المتميز ليقوم بدوره في تعزيز مشـروع النهوض العربي. و الله اعلم وهو المستعان.